السلماني وشريح القاضي وعامر الشعبي وأضرابهم ثم في ترك الأئمة كمالك وأصحاب الكتب الستة وأصحاب المسانيد والسنن والصحاح والحسان رواية هذا الحديث وإيداعه في كتبهم أكبر دليل على أنه لا أصل له عندهم وهو مفتعل مأفوك بعدهم وهذا أبو عبد الرحمن النسائي قد جمع كتابا في خصائص علي بن أبي طالب ولم يذكره وكذلك لم يروه الحاكم في مستدركه وكلاهما ينسب إلى شيء من التشيع ولا رواه من رواه من الناس المعتبرين إلا على سبيل الاستغراب والتعجب وكيف يقع مثل هذا نهارا جهرة وهو مما تتوفر الدواعي على نقله ثم لا يروى إلا من طرق ضعيفة منكرة وأكثرها مركبة موضوعة وأجود ما فيها ما قدمناه من طريق أحمد بن صالح المصري عن ابن أبي فديك عن محمد بن موسى الفطري عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن أسماء على ما فيها من التعليل الذي أشرنا إليه فيما سلف وقد اغتر بذلك أحمد بن صالح C ومال إلى صحته ورجح ثبوته قال الطحاوي في كتابه مشكل الحديث عن علي بن عبد الرحمن عن أحمد بن صالح المصري أنه كان يقول لا ينبغي لمن كان سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء في رد الشمس لأنه من علامات النبوة وهكذا مال إليه أبو جعفر الطحاوي أيضا فيما قيل ونقل أبو القاسم الحسكاني هذا عن أبي عبد ا البصري المتكلم المعتزلي أنه قال عود الشمس بعد مغيبها آكد حالا فيما يقتضي نقله لأنه وإن كان فضيلة لأمير المؤمنين فانه من أعلام النبوة وهو مقارن لغيره في فضائله في كثير من أعلام النبوة وحاصل هذا الكلام يقتضي أنه كان ينبغي أن ينقل هذا نقلا متواترا وهذا حق لو كان الحديث صحيحا ولكنه لم ينقل كذلك فدل على أنه ليس بصحيح في نفس الأمر وا أعلم قلت والأئمة في كل عصر ينكرون صحة هذا الحديث ويردونه ويبالغون في التشنيع على رواته كما قدمنا عن غير واحد من الحفاظ كمحمد ويعلى بن عبيد الطنافسيين وكإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني خطيب دمشق وكأبي بكر محمد بن حاتم البخاري المعروف بابن زنجويه وكالحافظ أبي القاسم بن عساكر والشيخ أبي الفرج ابن الجوزي وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين وممن صرح بأنه موضوع شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي والعلامة أبو العباس بن تيمية وقال الحاكم أبو عبد ا النيسابوري قرأت على قاضي القضاة أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي ثنا عبد ا بن الحسين بن موسى ثنا عبد ا بن علي [بن] المديني قال سمعت أبي يقول خمسة أحاديث يروونها ولا أصل لها عن رسول ا A حديث لو صدق السائل ما أفلح من رده وحديث لا وجع إلا وجع العين ولا غم إلا غم الدين وحديث أن الشمس ردت على علي بن أبي طالب وحديث أنا أكرم على ا من أن يدعني تحت الأرض مائتي عام وحديث أفطر الحاجم والمحجوم إنهما كانا يغتابان والطحاوي C وإن كان قد اشتبه عليه

أمره فقد روى عن أبي حنيفة C انكاره والتهكم بمن رواه قال أبو العباس بن عقدة ثنا جعفر